

# حداد الجسد

- 1 -

ليلة أمس  
دفع بمعدته للأرض  
بعد أن عاجلته بدس فمها في فمه  
كان يود لو رفض  
لكن جوعها كان شرساً بما لا يدع فرصة للمحاولة ..

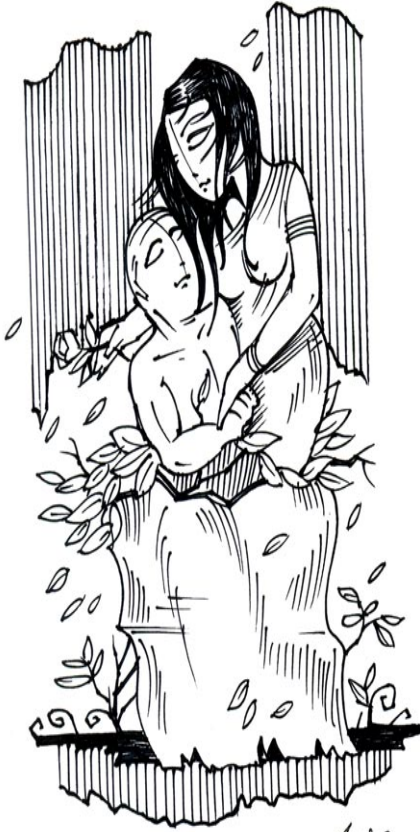
- 2 -

المرأة التي خرجت لتوها من ثياب الحداد  
تجرح الظلمة بالعري  
وتتكئ عليه  
يُسمعها ما كان يحدث  
ويزيد  
ويزيد  
ويزيد ..  
حتى إذا سقطت أنفاسه

◆ شعر / محمد الجماصي

مصر

- وئثقل عليه حمل أعضائه  
تعرى  
العري حداد الجسد  
العري معصية الجسد ..
- 4 -  
يتلملم في جلسته  
يكاد يميل على قلبه فيقتله  
يصرخ فيه : تحرك  
يتأملها تارة  
ويبتسم تارة  
يغازلها تارة  
كل شيء يغري بالتقيؤ  
الشارع  
الظلمة  
الجسد  
لكنه لا بد أن يشرب حتى نهاية الأمر ..
- 3 -  
هل نامت  
يدخل الخوف متأخراً مشرعاً سكين شهوته  
سبقه الأرق بملعقته  
والخيال بأنيته  
لا تستطيع أن تنام قبل عمل السكاكين والملاعق  
علي مائدته ..  
- تعرف كيف تموت دونه  
- ماذا تقصد ؟  
تعتدل  
- كم من العمر مضى ؟  
- ليس مهماً  
لأن المهم : هل ما بقي من الشهوة يكفي لإطعامه ؟  
- الشهوة في ذبول  
- لا  
تتعري في المرأة  
تخاطبه  
- كيف ترى طعام الشهوة أيها الجميل ؟  
- كثير  
سيدتي تعرف كيف تموت دون جسدها ..
- 5 -  
رمت بكلتا يديها عليه  
وقالت أن صدرها يتسع لاحتوائه  
واعتدلت في جلستها  
ثم مالت برأسها  
وقتها كانت شجرة الجميز تمطر شارع  
البحر الأعظم بثمارها  
وتلقي ببعض ظلها على السيارة  
والتلميذات المراهقات يجربن الحب  
على مقربة منهما  
والكناسون في غفلة بانتظار الثمن  
أما هو فغارق في كرسيه



يسمع لوسوسة عينيه وهما تهماان بالهروب

يتجاهل رائحة شهوة تقترب

وفم يبدأ في الانقضااض

وذراعان تنغمرسان في جسده

تلتقيان في الظهر

يتحرك

يبحث عن دور مختلف عن ذلك الذي أداه بالأمس

يبحث عن رجل آخر غير الذي يعرفه ..

- 6 -

لم يبق شيء لم يصله غبار جسدها

لكن أحداً لا يريد أن ينتبه للمرأة التي تجلو مرآتها

وتستعد للتمدد تحتها

.....

.....

مقبرة الزوج لا تبعد كثيراً عن سرير الزوجة..

**الاسم بالكامل:** محمد أحمد محمد الحمامصي.

**اسم الشهرة:** محمد الحمامصي .

**العمل:** صحفي بمؤسسة دار الهلال . مجلة حواء.

**العنوان البريدي:** مصر - القاهرة - 16 شارع محمد عز العرب - المبتديان سابقاً. مؤسسة دار

الهلال - مجلة حواء - محمد الحمامصي.

**الأعمال الشعرية :** الجسد والحلم - الهيئة المصرية للكتاب عام 1991/ لا أحد يدخل معهم -

جماعة نصوص 90- عام 1996/ النور قارب علي الزوال - الهيئة المصرية للكتاب عام 2002.

تحت الطبع ديوان (موت مؤجل في حديقة).

**أعمال نقدية تحت الطبع :** الشعر النسوي العربي/ الرواية المصرية بعد نجيب محفوظ .